الشرطة عثرت على 120 جرة غاز معدة لتنفيذ تفجير أو أكثر في برشلونة

كاتالونيا أرض خصبة للإرهاب في إسبانيا

أعلنت شرطة كاتالونيا امس الأحد أن الخلية المسؤولة عن اعتداءي اسبانيا حضرت "لتفجير أو اكثر" في برشلونة عبر 120 جرة غاز عثر عليها في منزل في منطقة ألكانار، على بعد 200 كلم نحو جنوب غرب البلاد.

وصرّح قائد شرطة كاتالونيا جوزف لويس ترابيرو "بدأنا نرى بوضوح المكان الذي تُحضر فيه المتفجرات لتنفيذ اعتداء أو أكثر في مدينة برشلونة".

رغم خبرتها الطويلة في محاربة الإرهاب، فشلت اسبانيا هذا الأسبوع في منع وقوع اعتداءين داميين في كاتالونيا التي تعد نقطة جذب رئيسية للسياح وفي الوقت نفسه اكثر منطقة اسبانية تشكل أرضا خصبة للتطرف، بحسب محللين.

واستخدم أشخاص يشتبه بأنهم جهاديون مركبات لدهس المارة في برشلونة الخميس وفي منتجع كامبريلس الشاطئي القريب بعيد منتصف ليل الخميس الجمعة، ما تسبب بمقتل 14 شخصا وإصابة 140 في الهجومين اللذين تبناهما تنظيم الدولة الإسلامية.

ولدى اسبانيا خمسة عقود من الخبرة في محاربة انفاصليي الباسك من منظمة "ايتا"، التي قتلت أكثر من 800 شخص إلى أن أعلنت وقف إطلاق النار عام 2011.

إلا أنها وجدت نفسها في مواجهة بعد جديد من الإرهاب عام 2004 عندما كانت ضحية أسوأ اعتداء ينفذه إسلاميون متطرفون في أوروبا.

وفي ساعة الذروة في 11 آذار/مارس من ذلك العام، انفجرت قنابل تحوي مسامير على متن أربعة قطارات ركاب كانت متوجهة إلى مدريد، ما أسفر عن مقتل 191 شخصا وإصابة الفين آخرين بجروح.

وفي أعقاب العملية، أدخلت مدريد إصلاحات على قواتها الأمنية.

ويؤكد ميكل بويزا، الخبير في مجال الإرهاب من "جامعة كومبلوتينز" في مدريد، أن اسبانيا عززت أجهزة شرطتها واستخباراتها عبر إجراء تعيينات جديدة واستخدام مترجمين وتكثيف تعاونها مع جارتيها فرنسا والمغرب.

وأضاف أن السلطات بدأت كذلك باعتقال مشتبه بهم بشكل دوري كاجراء احترازي.

وتحول التطرف عبر الانترنت بهدف شن اعتداء إلى جريمة عام 2015، وهو ما سهل عملية اجراء اعتقالات في وقت مبكر.

ومع أن بعض المحامين أشاروا إلى أن الاجراء لا يحترم دائما حقوق الإنسان، يحسب له أنه نجح في تجنيب اسبانيا الاعتداءات الإرهابية التي ضربت جيرانها الأوروبيين.

وبشواطئها التي تمتد على طول خمسة آلاف كيلومتر وسمائها التي تكاد لا تغيب عنها الشمس، جذبت اسبانيا السياح الذين فضلوها على وجهات تشهد اضطرابات على غرار تونس ومصر.

مركز النشاط الجهادي

لكن التهديد الجهادي ازداد منذ العام 2016، عندما أدرجت مواقع إسلامية "الأندلس" كهدف، وهو الاسم الذي عرفت به الأراضي الاسبانية التي أدارها المسلمون حتى العام 1942.

ويخشى الخبراء تحديدا من تركز الجهاديين في كاتالونيا، حيث توجد أعلى نسبة من المسلمين في اسبانيا.

ويبلغ عدد المسلمين 1،9 مليون في البلد الذي يقدر عدد سكانه بـ47 مليون، أي ما يعادل حوالي أربعة بالمئة من السكان، بحسب اتحاد الجمعيات الإسلامية في اسبانيا.

ويتحدر معظمهم من شمال افريقيا، وتحديدا المغرب.

وبما ان العديد منهم قادمون جدد، اعتبر خطر تطرفهم حتى الآن أقل من دول أوروبية أخرى حيث تبنى مهاجرون مهمشون من الجيلين الثاني والثالث الفكر المتطرف، بحسب المتخصص في قضايا مكافحة الإرهاب خافيير زاراغوزا.

إمام مسجد في كتالونيا مصرحاً للصحافين

مسلمون يخشون ردود فعل عنيفة في برشلونة

يقترب موعد الصلاة في هذا المسجد الصغير في قلب برشلونة لكن الامام رجا ميا لا يتوقع مشاركة عدد كبير من المسلمين لخوفهم من ردود فعل عنيفة بعد اعتداءي الخميس الداميين اللذين تبناهما تنظيم الدولة الاسلامية.

منذ وقوع الاعتداءين المتزامنين في برشلونة وكامبريلس الساحلية المجاورة، يخشى المسلمون في حي رافال بوسط برشلونة من ردود فعل انتقامية ازاء المسلمين.

ويقول ميا (23 عاما) جالسا في غرفة صغيرة في المسجد الواقع في حي رافال فيما يقوم عدد صغير من الاطفال في غرفة مجاورة بحفظ القرآن إن "الناس خائفون جدا". يقع رافال الى الغرب من شارع لارامبلا المزدحم في برشلونة حيث اجتاحت شاحنة صغيرة المارة يوم الخميس فقتلت 13 شخصا وجرح نحو 120 آخرين. وبعد ساعات وقع اعتداء مماثل في بلدة كامبرليس السياحية فقتل شخص واطلقت الشرطة النار على خمسة مشتبه بهم وقتلتهم.

وقال ميا وهو من بنغلادش وجاء قبل تسع سنوات الى برشلونة "الخوف كبير. الناس لا يخرجون. قليل من الناس يأتون للصلاة، عادة يأتي 40 شخصا، الليلة الماضية لم نتعد 15 شخصا وهذا الصباح كنا عشرة".

بقي المسلمون في اسبانيا حتى الان بمنأى عن الحوادث المرتبطة بكراهية المسلمين (الاسلاموفوبيا) التي عرفتها أجزاء من أوروبا. ولا تزال اصوات الاحزاب اليمينية المتطرفة بالكاد تسمع إذ يعد فقط اربعة بالمئة من الاسبان ان الهجرة تمثل مشكلة، بحسب دراسة لمركز الابحاث الاجتماعية الحكومي.

غير ان سلسلة الهجمات في أوروبا التي اعلن تنظيم الدولة لاسلامية المسؤولية عنها، ادت الى تصاعد حوادث الكراهية.

وارتفع عدد الحالات المسجلة في 2014 من 48 حالة الى 534 في 2015، بحسب المجموعة الناشطة "منبر المواطنين لمكافحة الاسلاموفوبيا".

ويخشى المسلمون الان من تفاقم تلك الاعمال في أعقاب الاعتداءين.

روسيا تكثف تحقيقاتها في الاعتداء الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية

أكدت روسيا امس الأحد أن هيئة عليا تتولى التحقيق في عملية طعن أسفرت عن إصابة سبعة أشخاص بجروح وتبناها تنظيم الدولة الإسلامية في شمال البلاد، في وقت تم الكشف عن تفاصيل جديدة تتعلق بالاعتداء.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الاعتداء الذي وقع في مدينة سورغوت إلى جانب الهجمات التي أسفرت عن مقتل 14 شخصا في اسبانيا، واصفا المنفذين بأنه "من جنود الدولة الإسلامية".

جرى المنفذ الملثم بالاسود في شوارع المدينة الواقعة على بعد 2100 كلم شمال شرق موسكو صباح السبت وراح يطعن المارة بشكل عشوائي على ما يبدو قبل أن تطلق الشرطة النار عليه وترديه قتيلا.

وبعد أن اعتبرت أن الدوافع الإرهابية "ليست الفرضية الأساس"، فتحت روسيا تحقيقا جنائيا مرتبطا بالقتل العمد دون أن تعلق رسميا على إعلان تنظيم الدولة الإسلامية.

وأفاد بيان الأحد للجنة التحقيق الروسية، التي تتولى الجرائم الكبرى، أنه "نظرا لرد الفعل الشعبي الواسع"، فإن رئيسها الكسندر باستريكن وضع القضية مباشرة تحت سلطة جهازها المركزي في موسكو.

وقال المحققون إنهم قاموا بعمليات بحث في منزل المهاجم فيما يحاولون معرفة ظروفه و"دافعه".

وأضافت اللجنة أن منفذ الاعتداء من مواليد عام 1998، بعدما كانت ذكرت أنه من مواليد 1994. ووصفت تقارير إعلامية غير مؤكدة السبت المهاجم بأنه شخص يبلغ من العمر 19 عاما ويتحدر والده من داغستان في منطقة شمال القوقاز الروسية والتي يشكل المسلمون غالبية سكانها.

وأظهر تسجيل مصور نشرته صحيفة "ازفستيا" على موقعها الالكتروني الأحد المهاجم ملقى على الأرض بلباس أسود ولف شيء أحمر حول خصره.

وبثت قناة "ان تي في" تسجيلا صوره أحد الشهود يظهر شرطيا يطارد المهاجم ويطلق النار على رأسه على ما يبدو، قبل أن يسقط على الأرض.

وأفاد المحققون في وقت سابق أنهم ينظرون في مسألة إن كان المهاجم يعاني من "اضطرابات نفسية محتملة".

ولا تزال حالة أحد ضحايا الاعتداء خطرة فيما أوضاع الباقين مستقرة، بحسب المحققين.

وفي وقت متأخر من السبت، زارت حاكمة الإقليم ناتاليا كاماروفا المصابين في المستشفى، مؤكدة أن أحد الضحايا بين الحياة والموت.

أسفر اعتداء استهدف مترو سان بطرسبورغ في الثالث من نيسان/ابريل وارتكبه شخص من قرغيزستان يحمل الجنسية الروسية عن مقتل 15 شخصا.

بوتين يضع الزهور على قبور ضحايا الحادث الإرهابي

إيران تريد حماية الاتفاق النووي من الولايات المتحدة

اكد الرئيس الإيراني حسن روحاني في كلمة القاها في مجلس الشورى امس الاحد، ان ايران جعلت حماية الاتفاق النووي المعقود في 2015 من "العدو" الاميركي أولوية بالنسبة لها.

واضاف روحاني الذي دافع عن انجازات وزير الخارجية جواد ظريف، ان "الواجب الاساسي لوزارة الشؤون الخارجية هو الدفاع عن الاتفاق النووي ومنع الولايات المتحدة من النجاح" في سياستها.

وقال ان "الذي يدافع عن الاتفاق النووي، يقاوم الأعداء والولايات المتحدة واسرائيل وبعض البلدان الصغيرة في المنطقة التي تعرقل" تطبيقه.

أعلن روحاني الاسبوع الماضي ان ايران يمكن ان تتخلى عن الاتفاق النووي اذا ما واصلت الولايات المتحدة سياسة "العقوبات والضغوط".

وينص الاتفاق النووي الذي عقد في تموز/يوليو 2015 بين طهران والقوى العظمى، على ان تقصر ايران برنامجها النووي على الاستخدام المدني في مقابل رفع تدريجي للعقوبات الدولية.

لكن إدارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب، الرافضة لهذا الاتفاق الذي ابرم في عهد باراك اوباما، فرضت مجموعة من العقوبات القانونية والمالية على ايران، لا علاقة لها بالأنشطة النووية وانما تقول أنها بسبب برنامج الصواريخ.

واكدت ايران ان هذه العقوبات الجديدة، وكذلك القانون الذي اقره الكونغرس الاميركي، تنتهك الاتفاق النووي.

وكان روحاني حذر من انه اذا ارادت الولايات المتحدة "العودة إلى هذه الأساليب، سوف نعود بالتأكيد وخلال فترة قصيرة لا تعد بالأسابيع والأشهر، بل في غضون ساعات وأيام، إلى الوضع (السابق) ولكننا سنكون أقوى بكثير".

يصوت مجلس الشورى الاحد على الثقة بالوزراء الذين سماهم الرئيس روحاني بعد مناقشات استمرت اياما.

الجنسية النيوزيلندية لوزير استرالي تثير جدلا في كانبيرا

تبدأ أعلى هيئة قضائية في استراليا خلال الاسبوع الجاري معالجة ازمة دستورية تهدد باسقاط الحكومة المحافظة، في قضية غريبة اطلقت عددا من نظريات المؤامرة والنكات.

ويواجه ثلاثة مسؤولين كبار في الحكومة على الاقل بينهم مساعد رئيس الوزراء بارنابي جويس مشكلة بسبب بند مبهم في الدستور يحظر على مزدوجي الجنسية شغل مقعد في البرلمان.

ويشكل المحافظون بقيادة رئيس الحكومة مالكولم ترنبول غالبية في مجلس النواب، لكن هذه الغالبية ضيقة غذ لا يتجاوز الفارق المقعد الواحد.

ورفض جويس الاستقالة موضحا انه لم يكن لديه اي فكرة انه يحمل الجنسية النيوزيلندية التي ورثها بشكل تلقائي عن والده. وهو ولد في استراليا.

وستبدأ المحكمة العليا الخميس النظر في ملف جويس وأربعة برلمانيين آخرين وجدوا انفسهم في وضع غير قانوني بدون علمهم.

وستنظر اعلى هيئة قضائية في ملف فيونا ناش كذلك وهي شخصية سياسية تشغل مقعدا في مجلس الشيوخ بعدما اكتشفت خلال الاسبوع الماضي انها تحمل الجنسية البريطانية كذلك.

وقال دون روثويل الخبير الدستوري في الجامعة الوطنية الاسترالية ان التبعات قد تكون خطيرة.

مؤامرة

وصرح لوكالة فرانس برس ان "هناك امكانية وان كانت بعيدة حاليا، بان تسقط الحكومة. في هذه الحالة سننظم انتخابات جديدة".

أدرجت المادة حول ازدواج الجنسية في الدستور في 1901 للتأكد من ان أعضاء البرلمان "لا ينتمون الى قوة أجنبية". وقال روثويل ان هذه المادة تعود الى فترة كان الاستراليون يعتقدون فيها ان ولاءهم هو للتاج البريطاني اولا. لكن في بلد يستقبل مهاجرين مثل أستراليا، تبدو هذه المادة متقادمة.

وكل الامر سيكون مرهونا بمعالجة المحكمة العليا للقضية بين التفسير الصارم للمادة 44 من القانون الاساسي او تبني موقف اكثر حداثة.

لكن من المؤكد ان المحكمة العليا ستنظر في القضية بجدية أكبر من الطبقة السياسية.

فقد اصبحت المناقشات اشبه بملهاة عندما فجر جويس الاثنين قنبلته باعترافه بانه يحمل الجنسية النيوزيلندية ايضا.

اما رئيس الوزراء ترنبول فقد رأى في تساؤلات طرحها احد اعضاء حزب العمال النيوزيلندي الاسبوع الماضي حول قضايا الجنسية هذه، مؤامرة تهدف الى الاطاحة به.

وقال ان بيل شورتن زعيم حزب العمال الاسترالي المعارض "يحاول الاستيلاء على الحكومة بالتآمر مع قوة أجنبية".

دقيقة صمت في فنلندا تكريما لضحايا اعتداء توركو

شارك الفنلنديون امس الاحد في دقيقة صمت تكريما لضحايا اعتداء مدينة توركو الجمعة الذي قتل فيه شخصان طعنا وجرح ثمانية آخرين وتحقق فيه الشرطة كأول عمل ارهابي في البلاد.

وفي ساحة سوق توركو حيث وقع الاعتداء، شارك مئات الاشخاص في الوقوف دقيقة صمت عند الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي (السابعة ت غ).

واضيئت الشموع ووضعت الزهور في الساحة حيث تجمع مسؤولون محليون وعناصر الاغاثة ورجال الشرطة والاهالي حول موقع التكريم.

وحضر ايضا الاسقف كاري ماكينن، رئيس الكنيسة الانجيلية اللوثرية الفنلندية.

وعلقت على باقة زهور ورقة كتب عليها "سلام وحب لا عنف في فنلندا".

وقرعت اجراس كاتدرائية توركو، اكبر كنائس فنلندا، لمدة 15 دقيقة قبل دقيقة الصمت.

وحضر احد جرحى الهجوم ويدعى حسن الزبير، وهو بريطاني يعمل مسعفا وكان يزور توركو. وجاء مباشرة من المستشفى على كرسي متحرك.

ونظمت مراسم مشابهة في انحاء فنلندا.

وقالت الشرطة الفنلندية السبت ان مغربيا من طالبي اللجوء عمره 18 عاما، استهدف النساء بشكل متعمد في الاعتداء. ولم تعرف دوافعه بعد.

واطلقت الشرطة النار على المشتبه به الذي كان يحمل سكينا واصابته واعتقلته بعد دقائق على الاعتداء في المدينة الواقعة في جنوب غرب فنلندا.

وجميع الضحايا القتلى والجرحى نساء باستثناء رجلين حاولا صد المهاجم. والجرحى ينتمون الى جنسيات مختلفة منها ايطاليا وبريطانيا والسويد.

ومن المتوقع ان تبدأ الشرطة استجواب المشتبه به الذي رفض حتى الان التحدث الى المحققين.

وقامت الشرطة في وقت سابق الاحد باعادة تمثيل الجريمة في ساحة السوق في اطار التحقيقات.

كوريا الشمالية تنتقد مناورات سيول وواشنطن المقررة الاثنين

حذرت كوريا الشمالية الولايات المتحدة امس الاحد من انها "تصب الزيت على النار" من خلال المناورات العسكرية المقرر أن تبدأ الاثنين مع سيول، فيما بلغ التوتر بين واشنطن وبيونغ يانغ ذروته.

اختبرت بيونغ يانغ صاروخين بالستيين عابرين للقارات في تموز/يوليو، وجعلان على ما يبدو في مرماها قسما كبيرا من القارة الاميركية. وردا على ذلك، هدد الرئيس الاميركي دونالد ترامب "بالنار والغضب".

وعلى ذلك ردت بيونغ يانغ متوعدة باطلاق رشقات من الصواريخ على جزيرة غوام الاميركية في المحيط الهادىء. ثم أعلن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ–اون انه سيجمد هذا المشروع، لكنه حذر من ان مصيره يتوقف على سلوك واشنطن.

وتبدأ سيول وواشنطن الاثنين مناورتهما العسكرية السنوية المشتركة التي سيتدرب خلالها عشرات الاف الجنود على حماية كوريا الجنوبية من هجوم كوري شمالي.

وترى بيونغ يانغ ان هذه المناورات هي محاكاة استفزازية لاجتياح اراضيها. وفي كل سنة تلوح برد عسكري.

وجاء في افتتاحية الأحد لصحيفة "رودونغ سينمون" الناطقة باسم النظام، ان

"هذه المناورات المشتركة هي التعبير الاكثر وضوحا لعدائهما حيالنا، ولا يضمن أحد ألا تتطور هذه المناورة الى معارك حقيقية".

واضافت ان "المناورات العسكرية المشتركة هي مثابة صب الزيت على النار وستزيد من خطورة الوضع في شبه الجزيرة".

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان المناورات المشتركة التي ترقى الى 1967، وتستند الى حد كبير الى المحاكاة الحاسوبية، ستجرى في موعدها المحدد.

ورفضت ان تقول ما اذا كان المسؤولون سيقلصون من حجمها، حرصا على التهدئة. لكن وزارة الدفاع الكورية الجنوبية اعلنت عن مشاركة 17،500 جندي، وهذا ما يعد خفضا بالمقارنة مع 25 الفا من مشاة البحرية الاميركية في مناورات 2016.

وذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للانباء ان الحلفين يدرسان امكانية توسيع مشروعهما الأساسي من خلال نشر حاملتي طائرات قرب شبه الجزيرة في اطار هذه المناورات.

وفي المقابل، رأى الجنرال جونغ كيونغ–دو رئيس اركان الجيوش، ان الوضع الراهن "اخطر من اي وقت مضى". وحذر بيونغ يانغ من انها تعرض نفسها لعمليات انتقامية غير مسبوقة اذا ما شنت هجوما.

وقال "اذا قام العدو باستفزاز، فسيتخذ جيشنا تدابير انتقامية قوية وحازمة تجعله يندم".

زوجة موغابي المتهمة بضرب عارضة أزياء في جنوب افريقيا تعود إلى زيمبابوي

عادت غريس موغابي زوجة رئيس زيمبابوي روبرت موغابي، المتهمة بضرب عارضة أزياء في جنوب افريقيا حيث طلبت الحصانة الدبلوماسية، امس الاحد الى هراري حسب ما اعلنت المجموعة الاعلامية العامة "زد بي سي". وقالت المجموعة الاعلامية ان "الرئيس روبرت موغابي ترافقه زوجته (...) وصل على متن طائرة تابعة لشركة طيران زيمبابوي في وقت مبكر جدا من الاحد". ومنذ الحادث الذي وقع في جوهانسبورغ في 13 آب/اغسطس ويشتبه بتورط غريس موغابي فيه، سرت تكهنات لمعرفة مكان زوجة رئيس زيمبابوي التي تتمتع بنفوذ كبير ولم تظهر في اماكن عامة في جنوب افريقيا او في زيمبابوي منذ ذلك التاريخ. وقد عادت الى زيمبابوي مع زوجها الذي شارك في بريتوريا السبت بقمة لمجموعة تنمية دول افريقيا الجنوبية. وقد اختصر الرئيس موغابي زيارته لجنوب افريقيا حيث يتواصل المؤتمر الاحد. ورفعت عارضة الازياء غابرييلا انجلز (20 عاما) شكوى ضد غريس موغابي التي تعد من المرشحين الاوفر حظا لرئاسة زيمبابوي خلفا لزوجها البالغ من العمر 93 عاما، بتهمة الضرب والتسبب بجروح في احد فنادق جوهانسبورغ.

واوضحت انجلز لصحيفة "ذي تايمز" انها كانت في غرفتها مع اصدقاء عندما وصلت غريس موغابي التي تشغل غرفة قريبة، واعتدت عليهم.